العدد ٥٠١ — حزب للحق على كل حزب — السنة السابعة

رئيس التحرير المسؤول
عبد الغني الكرمي

﴿ ادارة الجريدة ﴾
شارع الناصرة ملك ناجي بك الصلاح

صندوق البريد ٨٣٢

اليرموك

جريدة يومية عربية حرة
تصدر كل يوم الا الجمعة والاثنين

صاحب الجريدة ومدير ادارتها
محمد عزة القاسم

الاشتراك جنيه ونصف في فلسطين وشرق الاردن وجنيهان في الخارج والدفع سلفا

الوصولات
لاتعتبر الا اذا كانت مختومة بختم الادارة موقعا عليها من مديرها

حيفا في ٩ رجب سنة ١٣٤٩ — السبت — الموافق ٩ تشرين ثاني سنة ٩٣٠

ما اكثر ما قالوا

ذهب تهديدهم باطلا

جاءت البرقيات الاخيرة تحمل الينا نبأ احتمال انقطاع المفاوضات الجارية بين الوكالة اليهودية وبين الوزارة البريطانية ، في اية ساعة كانت . لان اليهود يشكون من غموض اقوال الوزراء ومن موقفهم المبهم حيال ما يتطلبه اليهود من التضمينات حتى لا تضر بهم السياسة الجديدة ولا تعيق اعمالهم الاستعمارية !

ونحن لو استعرضنا الحوادث التي وقعت بعد نشر الكتاب الابيض لوجدنا ان اليهود قاموا بتلك الضجة بقصد سحب ذلك الكتاب ، ولما دعي الدكتور ويزمان لمقابلة اللورد باسفيلد اعلن انه لا يفاوض الا بعد اجراء عملية « اللحس » . ولما وجد هو وزملاؤه ان الوزارة ماضية في تنفيذ خطتها طالبوا بتضمينات ولم تقنعهم تصاريح رجال الوزارة البريطانية بان السياسة الجديدة لا تعد خروجا على صك الانتداب وانما هي تنفيذ لشق منه كان مهملا طول هذه السنوات

واخيرا قبلوا بالمفاوضة واشتركوا فيها مع بعض اعضاء الوزارة حتى بعد ان كانوا صرحوا بانهم لن يفاوضوا الا بعد ان يسحب الكتاب الابيض فلا يتناقش فيه اعضاء مجلس العموم ! وها نحن نقرأ في برقياتهم وانبائهم ان المفاوضين منهم غير مرتاحين، بل نراهم قد اوشك اليأس ان يدب الى قلوبهم من تصلب الوزارة في رفض التضمينات والتأمينات التي يطلبونها

وما الذي يطلبه الدكتور ويزمن وزملاؤه اعضاء الوكالة اليهودية ؟!

انهم يطلبون فتح باب المهاجرة على مصراعيه حتى تتدفق سيول اليهود الى هذه البلاد فتزيدها فقراً على فقر ، وتنشر في ارجائها الجوع والبطاله . ويطلبون ان تترك لجمعية رأس المال الوطني اليهودي الحرية في الاستيلاء على اراضي العرب وحرمانهم من موارد الرزق ؛ وتشتيتهم في ارجاء البلاد واماتتهم في عقر دارهم . ويطلبون ان لا يكون مجلس تشريعي يكون له الحق في الاهتمام بشؤون البلاد والاشراف على بعض الاعمال فيها حتى تظل لهم السيطرة المطلقة في الامتيازات واخذ المطاءات من الحكومة . وتشغيل عمالهم وحدهم في الاعمال العامة !

وبالاختصار يطلبون هلاك عرب فلسطين عن بكرة ابيهم ليتم لهم تشييد وطنهم القومي على انقاض العرب الامنين المسالمين . ويصرون علي ان تنفذ هذه الرغبة الاثمة بقوة الحراب الانكليزية ، وتحت اللواء الانكليزي ! اي ان تكون الدولة البريطانية آلة عمياء في يد الدكتور وايزمن واضرابه ...

ومما لا ينكر ان ما جاء في الكتاب الابيض من الخطط والتدابير لا يقنع العرب ولا يجعلهم مطمئنين الى مستقبلهم . ولكنهم رأوا فيه اعترافا من الحكومة البريطانية بما ارتكبته من الاغلاط والخطيئات . واعلانا عن رغبة صادقة في اصلاح ما فات ! ورأوا فيه سياسة تتعلق بالاراضي والمهاجرة لو نفذت باخلاص لخرجوا من هذا المازق الحرج الذي اوقعتهم فيه الدولة البريطانية بسبب تمسكها بشق واحد من صك الانتداب واهمالها الشق الثاني اهمالا شنيعا .

فهل تثبت بريطانيا اليوم انها لا تقبل ، مهما كانت الظروف والاحوال ، بتضحية الشعب العربي في فلسطين اجابة لرغبات الصهيونيين ؟؟ انها قد عاينت من اليهود ، بعد هذه الضجة التي اقاموها في جميع ارجاء العالم ، ورأت كيف انهم تراجعوا عن تهديدهم لعدم قبول المفاوضة الا بعد سحب الكتاب الابيض او تأجيل المناقشة فيه . وفي الوقت نفسه ، رأت كيف تحفز العرب والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها للدفاع عن الاندلس الجديدة مهما كلف هذا الدفاع . ومما لا شك فيه انها قارنت بين سخط اليهود وغضبهم وتأثير هذا السخط والغضب على مصالحها ، وبين استياء المسلمين والعرب من املاك اصحاب هذه البلاد والاضرار التي تلحق بمصالحها من هذا الاستياء . وبعد الحساب ايقنت ان مصلحتها في اتباع الحق والعدل والانصاف . ولكننا لا ندري اذا كانت ستظل مثابرة على اتباع العدل الى النهاية ام ان رغباتها الموقتة وظروفها السياسية ستقضي عليها بالتنكب عن ذلك الطريق ام لا ؟

وهذا ما سيكشفه لنا المستقبل القريب . ولكننا نود ان نصرح بان العرب لن يناموا على الكتاب الابيض وسيوالون عملهم حتى ينالوا حقهم كاملا مهما صخب اليهود ومهما تعنتت الحكومة البريطانية .

عبد الغني الكرمي

وطنية الشحاذين

ليس ما جاء به انصار المعاهدة العراقية من المبادئ السياسية بالامر الجديد الذي ليس له مثيل في تاريخ الامم الناهضة للاستقلال . بل ان لهولاء الانصار زملاء كثيرين منبثين في جميع اقطار العالم اتخذوا التزلف للمستعمرين والاقوياء ديدنهم ودأبهم .

ليس للوطنية من حدود . وليس للدفاع عن الحقوق والكرامة القومية من مدى الا اذا تمت السيادة القومية على جميع مرافق الحياة في بلاد ما . وكل ما يتعارض مع تلك السيادة تجب ازالته والقضاء عليه ، سواء في الحدود الداخلية ام في خارج تلك البلاد . وهذا ما نسميه بالاستقلال التام اي قيام امة من الامم بتدبير شؤونها الداخلية والخارجية بما يتفق مع مصالحها ومنافعها الخاصة .

اما ان ترى الامة كرامتها تداس وحقوقها تهون ، ومصالحها في ضياع ، ترى كل هذا وتستكين ، وتعلن رضاها عنه ، او يقبل ابناؤها اليد التي تصفع جباههم وتقطع عنهم ارزاقهم فامر هو بقبول الموت والفناء اشبه . فانه من الواضح ان الحقيقة لا يمكن تقسيمها ، والحق الوطني لا تجوز تجزئته . فقول ضعاف الايمان الوطني : لنقبل بهذا موقتاً . ولنترك الامور الاخرى الى وقت آخر ، لا يدل على « حنكة » او « دربة » سياسية كما يصفهم بذلك المستعمرون ، بل يدل على جبن واضطراب في العقيدة الوطنية ، لا غير ! ان هذا اشبه بافعال الشحاذين والمتسولين . . .

يدعي الاجانب بحقوق في بلاد الشرق الادنى او في بقية البلاد الخاضعة لسيطرتهم ، ولكن كان من الاصوب لو قالوا انهم يريدون أن يغتصبوا من تلك البلاد بعض حقوقها مما يوطد دعائم حكمهم او يكدس ارباحهم ! انهم غرباء عن تلك البلاد ، فمن اين جاءتهم تلك الحقوق المكذوبة ؟ امن فتحهم لتلك البلاد واستيلائهم عليها عنوة ؟ وقد كان يجوز هذا في الازمنة الغابرة ، لا في هذا العصر الذي صمم فيه (العبيد) على الحصول على حقوقهم كاملة غير منقوصة فليس ما يدعو الشرقيين الى ان يلتمسوا حقوقهم هذه وان يطالبوا من غاصبيها ان يتكرموا باعادتها اليهم .

بلي الشرق المسكين بفريق من ابنائه كانوا عونا للغاصبين ، وشرا على مصالحه وقضيته الوطنية فهم لا يكتفون بتسفيه خطط الوطنيين وتنفيذ اعمالهم وابعاد الناس عن الالتفاف حولهم بل يدعون انهم وحدهم هم المخلصون الصادقون وغيرهم منافق وغير صالح وهذا ما نشاهده عيانا في فلسطين وسوريا والعراق ، بل وفي سائر اقطار الشرق المهضيم . وهؤلاء هم تكأة الغاصبين ومطية المستعمرين ويساعدهم في ادعاءاتهم هذه بعض ظروف واعتبارات خاصة حرم منها للاسف ، من يدعونهم بالمتطرفين او بالمشاغبين !

ان الوطنية التي تتجزأ ، والتي تعترف للمستعمرين بحق ، مهما كان ، في بلادها ليست ألا خيانة صريحة .

وان الوطنية التي تساير الظروف ، ولا تكون مبنية على مبادئ وخطط معروفة ليست الا اغتنام فرص ولا يجوز ان يطلق على معتنقيها غير انهم انتهازيون ضعفاء يخشون القوة ويفروا من مجابهة الحوادث ، وهذا النوع هو اخطر الطبقات على اية حركة وطنية فانه لا يكون ضعيف الوطنية بنفسه فقط بل يبث روح التكاسل والخمول والتوكل في نفوس المحيطين به ! ومن سوء الحظ ان هذا النوع كثير ، واكثر من الكثير في هذه البلاد .

يجب ان يقال للغاصب انت غاصب والظالم انت ظالم ، ويجب ان يقال لهذين اننا امة نريد الاستقلال ، نريد الحياة ، وان يقرن القول بالعمل المنتج المتواصل .... حتى الفوز النهائي

المعارضة في تركيا

احدث حل الحزب المعارض الجديد تاثيراً سيئا في البيئات السياسية المعارضة لخطط الحكومة الحاضرة خصوصاً بين انصار فتحي بك نفسه .

ومما يدل على هذا الاثر السيء ان عضوين من اعضاء المجلس الوطني الكبير احدهما حكومي والآخر معارض كانا يتباسطان في المجلس فقال الحكومي :

ـ ها اننا نرى حزبكم قد تلاشى واضمحل فماذا ستعملون ؟!

وكان النائب المعارض شيخا كبير السن، فلم يقبل هذه الممازحة الخشنة فتقدم من زميله وصفعه !

وكان لعمله تأثير كبير في نفوس اعضاء المجلس

تقرير ستركلند

انتهت ترجمة تقرير المستر ستركلند الى اللغتين العربية والعبرية في دوائر السكرتيرية العامة ، عن حركة التعاون وتأليف نقابات خاصة به وسينشر هذا التقرير بعد اتمام طبعه

اخبار محلية

الملك حسين في حيفا

سفر الملك فيصل ـ جلالة الحسين والامير عبد الله يسافران بالقطار

رست فى فجر يوم امس (الجمعة) دارعة بريطانية قادمة من قبرص وعلى ساريتها علم عربي. وهي تحمل صاحب الجلالة الملك حسين ونجليه الامير عبد الله والملك فيصل.

وقد صدرت اوامر بمنع نزول احد من الناس الى الباخرة اودخول احد الى رصيف البحر من ناحية الجرك. حتى ولا الموظفين والعمال

وفى صباح امس، فى نحو الساعة السابعة والنصف نزل جلالة الملك حسين من الباخرة ومعه ولداه الى قطار خاص.

اما جلالة الملك فيصل فقد ركب سيارة مع مرافقه تحسين بك قدرى وسافر الى عمان. وظل سمو

الامير عبد الله مع جلالة والده

صحة جلالة الملك حسين

وقد بلغنا ممن كان على الرصيف فى صباح امس ان جلالة الملك حسين كان مريضا ـ شفاه الله ـ وان صحته لم تكن تساعده على المشي فحمل الى الصالون حملا.

المندوب السامى

كان فخامة المندوب السامى وحاكم المقاطعة الشمالية بالنيابة وبعض كبار الموظفين في استقبال صاحبي الجلالة وسمو الامير عبد الله. وقد علمنا ان فخامته ركب القطار الخاص المسافر الى عمان مع جلالة الملك، الذى تحرك من حيفا فى الساعة الثامنة صباح امس

مقاومة الدعارة

جهود البوليس المشكورة

كنا كتبنا ان الضابط المقدام فريد أفندي ابو نسب والشاويش النشيط راضي افندى الطاهر القيا القبض على اشخاص يديرون بيوتا للدعارة السرية.

وقد علمنا ان هؤلاء احيلوا للمحاكمة فحكم على المدعو احمد ابو شعبان صاحب دار للدعارة فى الشارع الجديد بالسجن ستة اشهر وبغرامة عشرة جنيهات مع رسوم المحاكمة،

وحكم على مسرة الشامية التى تتعاطى الفحش في دارها الكائنة فى شارع الكنائس بالسجن شهرا ونصف شهر مع الرسوم

وعلى دية المتوالية بالسجن شهرا مع الرسوم ثم ابعادها من فلسطين،

وعلى فاطمة الفلاحة بالسجن شهرين وخمسة جنيهات غرامة

فنشكر لفريد افندي وراضي افندى عملهما الصالح فى القضاء على هذه البؤرات.

المندوب السامى

والسكرتير العام

زار سعادة السكرتير العام المستر يونغ دائرة البرق والبريد فى حيفا يوم الخميس الماضى وكان معه المدير العام للبريد ومساعده.

وعلمنا ان فخامة المندوب السامى عاد امس الى حيفا ـ بعدان وصل الى قرب العفولة في القطار الخاص الذى يقل جلالة الملك حسين ـ وزار دائرة البريد ايضا.

مخازن شركة شل

كان الاحتفال بافتتاح مستودعات ومخازن شركة شل للبترول يوم الخميس الماضى، جليلا فخما حضره مدعوون من كافة انحاء البلاد وفى مقدمتهم فخامة المندوب السامى وكبار الموظفين والوجهاء والتجار فى حيفا وفريق من الصحفيين العرب واليهود.

وقد افتتح فخامته هذه المخازن وطيف بالمدعوين على اماكن العمل وتلك المخازن، والقى فخامته خطابا قال فيه ان حيفا ستصبح مرسيليا الشرق عما قريب

وتناول المدعوون طعام الغداء على مائدة اعدت لهم.

ابنة المندوب السامى

عقدت خطبة الانسة روز مارى ابنة فخامة المندوب السامي الوحيدة على الضابط المستر وليم البوت الانكليزى، ضابط الارتباط البريطانى فى سوريا، والموجود الان فى لندن بالاجازة

فنهنئهما

المجلس الملي اليهودى

يعقد المجلس الملى اليهودى (فاآدلومى) اجتماعا عاما فى تل ابيب يوم الاثنين القادم يخطب فيه الكولونيل كيش الذى عاد حديثا من لندن ليبسط للجمهور وللمجلس تفاصيل ما جرى فى العاصمة الانكليزية من المفاوضات مع الوكالة اليهودية وليوضح الحالة السياسية الحاضرة

ابو خيزران

لا تزال قوى البوليس الانكليزى والوطنى تبحث عن الشقي ابو خيزران وعصابته الموجودة بالقرب من قلقيلية فلا تعثر له على أثر.

وفى يوم الاربعاء اتصل برجال البوليس ان ابا خيزران وعصابته ـ وقد بلغ عدد المنضمين اليها تسعة من الاشقياء ـ موجودون فى جبل بين قلقيلية وقرية الطيبة فذهبت قوة من البوليس، وطارت طيارة للبحث منهم ولكن لم يعثر عليهم

وفى يوم الثلاثاء مساء سمع اهالي قلقيلية عيارات نارية تبلغ العشرين قيل انها تبودلت بين البوليس ورجال العصابة

وقد اعلنت الحكومة انها تهب ١٠٠ جنيه لمن يقتل اباخيزران المذكور.

١٥ سنة

حكمت محكمة الجنايات الكبرى بالقدس علي ابراهيم خليف بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة لارتكابه قتل المرحوم خليل حزبون بعد ان ثبت لديها ان القتل كان من غير تعمد!

قدوم زملاء

قدم من القدس الاستاذان عادل افندى جبر صاحب الرصيفة الحياة وبولس افندى شحاده صاحب مرآة الشرق الغراء.

وقدم من يافا الشاب الناهض السيد داود العيسى مدير الرصيفة فلسطين. وقد جاءوا للاشتراك فى الاحتفال بافتتاح مستودعات شركة شل.

فنرحب بحضراتهم.

معتمد الحجاز ونجد

قدومه وسفره

قدم الى حيفا يوم الخميس الماضى مساء حضرة الشيخ عبد الرؤوف الرواف معتمد حكومة نجد والحجاز في دمشق، وحل فى نزل سنترال.

وفى صباح يوم امس سافر مبكراً على سيارته عائداً الى دمشق. ولا تزال اسباب هذه الزيارة القصيرة مجهولة.

الصهيونية ووعد بلفور

الاستاذ السيد انيس الصغير رئيس الجمعية السورية فى باريس من خيرة الشباب العربى المثقف المجاهد. انهى دروسه الحقوقية فى جامعة باريس وتقدم للامتحان النهائى باطروحة موضوعها (الصهيونية ووعد بلفور) شرح فيها اغراض اليهود واطماعهم وغاية بريطانيا من وراء ذلك الوعد المناقض قانونا لما قطع من الوعود للعرب.

وفى تقديم كتاب كهذا الى الافرنسيين فائدة عظمى للقضية العربية الفلسطينية يستحق عليها الاستاذ انيس كل شكر وثناء وتقدير.

العراق والطيران

بغداد في ٢٥ نوفمبر ـ تقرر ان تعود الى العراق البعثة العراقية للطيران من انكلترا على متون الطيارات الست التى ابتاعتها الحكومة العراقية من المصانع البريطانية (ص)

خط حديدي

بين بيروت والناقورة

قدم النائب اللبنانى محمد بك الفاخوري الى رئيس مجلس النواب اقتراحا يطلب فيه من الحكومة انشاء خط حديدى بين طرابلس وبيروت والناقورة، وهذا نص الاقتراح:

يعلم العموم ان مدينة بيروت كانت سابقا عاصمة البلاد السورية كلها حتى قاعدة فلسطين والعراق وبعض جهات الاناضول الجنوبية يوم كانت قاعدة ولاية بيروت، وقد اصبحت الان عاصمة حكومة الجمهورية اللبنانية وقاعدة دور العلم لجميع طلابه من ابناء البلاد المجاورة كمصر والعراق وفلسطين وشرقي الاردن ومركزا تجاريا مهما للداخل والعراق وما وراءهما. فلكل ما تقدم ذكره ورغبة فى تنظيم حركة التجارة والمواصلات، وتأمينا لسرعة الانتقال ـ خصوصا بعد ان ارتبطت طرابلس بخط الاستانة العريض، ـ وانشىء فيها المطار الدولي العالمى، واخذت الاحتياطات الى مدانابيب البترول لها ـ ارى من الواجب على الحكومة اما ان تنشىء او ان تهتم بانشاء خط حديدي عريض يصل اولا طرابلس ببيروت ثم الناقورة وهو المشروع القديم الذى لهجت به الصحف واهتمت المفوضية نفسها وارصدت له الحكومة مبلغ ٤٥ الف ليرة سورية فى موازنه سنة ١٩٢٨ من المبالغ المتجمعة لها تحت تصرف المفوضية.

ولما كان انشاء هذا الخط على جانب كبير من الاهمية والشان ويتوقف عليه حفظ مركز بيروت ولبنان التجارى والاقتصادى والعامى اقترح على مجلسكم الموقر سؤال الحكومة السعى الحثيث لتحقيقه فى اقرب ما امكن من الوقت والا يقضى على مستقبل بيروت قضاء لا مرد له ويصعب بعد ذلك انهاضها من نتائجه.

ابتداء العمل

في سكة حديد بغداد ـ حيفا

جاء فى برقية لمكتب الصحافة الشرقية من عمان انه بدىء بتخطيط الخط الحديدى بين بغداد وحيفا وشرعت الحكومة فى وضع العلامات على الامكنة التى سيمر بها الخط واستخدمت الكثيرين من الاهالي لحراسة هذه العلامات

في المؤتمر الهندى

لندن فى ٢٥ نوفمبر ـ على اثر سيل الخطب فى الاسبوع الماضى فى الجلسة الكلية التى عقدها المؤتمر الهندى العام اصبح المندوبون الهنود يواجهون الآن مهمة خطيرة وهى وضع دستور اتحادى.

واهم امر تجلي في تلك الجلسة الكلية هو اجماع الامراء على تأييد فكرة الاتحاد ولكن ظهر فى اثناء المباحثات الخاصة التى دارت بعد ذلك ان بعض مندوبي الهند البريطانية يرتابون فى امكان تاليف اتحاد يطابق طلب الهند بشان دستور يحاكي دستور مستعمرة مستقلة. ودارت الاحاديث بنوع خاص على مقام الامراء فى حكومة الاتحاد ـ فهل يجوز لهم مثلا ان يتقلدوا منصب الوزارة وهل يكون لممثليهم كراسى في مجلسى النواب والشيوخ وهل يحق للهنود في الهند البريطانية ان يتدخلوا فى شؤون الامارات الهندية الخ

وقد يطول البحث من هذا القبيل لانه ظهر ان المسالة أعقد مما كان يظهر فى بدء الامر. وبعد فان تسوية المسائل التى بين الهندوس والمسلمين لم تتقدم تقدما يذكر ـ ر

مسألة جزر البحرين

طهران فى ٢٥ نوفمبر ـ استأنفت المفاوضات بين ايران وبريطانيا فى مسالة جزائر البحرين. ومن المعلوم ان الحكومة البريطانية قررت منذ شهرين ان تتخذ البحرين مقراً للمقيم السياسى العام البريطانى بدلا من ميناء بوشهر.

(ص)

الدسائس الصهيونية

في السلطنة العثمانية

ننقل فيما يلي عن الوصيفة الاحرار فصلا من مذكرات تحسين باشا رئيس المابين يتعلق بمساعي اليهود للحصول على امتياز بانشاء وطنهم القومي في فلسطين :

بعث امبراطور المانيا الى السلطان عبد الحميد مذكرة يقول فيها :

« ان الدعايات البريطانية لا تقتصر على استمالة سكان جزيرة العرب لتأمين طريق الهند من جهة جزيرة العرب وجنوبي الاناضول بل ان هناك نقطة شديدة الخطورة يجب الاهتمام بها وهي تتعلق بقضية فلسطين فان الجمعية الصهيونية التي تبذل كل ما لديها من نفوذ ومال في سبيل جعل فلسطين وطنا قوميا لها ترى ان السياسة التي اتبعها البارون هرتزل لدى حكومة الباب العالي ولدى السلطان عبد الحميد نفسه ستبوء بالفشل وان الجمعية لا بد لها من سند تستند اليه ولهذا نقلت مركزها الرئيسي من فيينا الى برلين ، وقد وقع هذا النقل بناء على اشعار سري من الامبراطور الذي يخشى مثل هذه الحركة كثيرا اذا انتقلت الى لندن وهي تتعمد مفاوضات سرية مع زعماء الصهيونية لتأييد حركتهم حتى اذا فازوا كانت البلاد تحت الحماية البريطانية وبذلك تؤمن بريطانيا طريق القناة كما امنت بواسطة جزيرة العرب طريق الهند » وهذا الكتاب لم يلاق الاهمال الذي لاقاه الكتاب الاول لان السلطان عبد الحميد الذي كان شديد الاهتمام في القضية الصهيونية يرى ان الخطر كل الخطر في ان ينال الصهيونيون ادنى امتياز في فلسطين ، واذكر انه بعد ذهاب البارون هرتزل من الاستانة ومقابلته للبابا في روما حضر الى قصر يلديز القاصد الرسولي وكيل البابا في الاستانة وابدى تصريحا شبه رسمي مفاده انه اذا كان السلطان عبد الحميد يوافق على تحقيق المشروع الذي عرضه عليه البارون هرتزل بشأن اعطاء اليهود شيئا من الامتيازات في فلسطين فان قداسة البابا لا يعارض الامر بتاتا لانه لا يجد فيه ما يخالف (الستاتيكو) المتبع في منطقة فلسطين ولكن السلطان الذي كان قد مل الانقسامات الدينية في فلسطين والذي لا يريد ان يضيف عليها انقسامات جديدة باعطاء اليهود حقا قد يثير حفيظة المسلمين والمسيحيين معا طلب من القاصد الرسولي ان يأتيه بمرسوم صادر من قداسة البابا يتضمن الصراحة التي بينها في حديثه هذا ليحفظه كمستند عنده ضد الاعتراضات التي قد تقع فيما بعد لو اعطي اليهود ما طلبوه او بعض ما طلبوه الا ان القاصد لم يأت بما طلبه السلطان منه لان قداسة البابا ابى ان يسجل مثل هذا العهد على الكنيسة الكاثوليكية التي يمثلها

ولما وجد البارون هرتزل ان امله من جهة البابا خاب بعد ان كان مقتنعا بان السلطان عبد الحميد يكتفي بالبلاغ الشفاهي الذي عرضه عليه القاصد الرسولي في الاستانة عمد الى خطة ثانية فعرض على السلطان عبد الحميد اقتراحا جديدا وهو ان يتنازل البارون روتشلد عن الديون التي له وللمؤسسات اليهودية على السلطنة العثمانية جميعها وان يتعهد هؤلاء بتسوية وضع الدولة العثمانية المالي ومساعدتها بما في مقدورهم للنهوض باقتصادياتها ورغم ان السلطان عبد الحميد وجد في هذا الاقتراح خير حل لتسوية امور الدولة المالية وخلاصها من نير الاجانب الذي كان يشكو منه كثيرا لم يرض قط باعطاء هذا الامتياز الذي يريده اليهود بل رفضه رفضا باتا ورأى اليهود وجوبا لعقد مؤتمر عام يبحثون فيه عن الموقف فعقدوا هذا المؤتمر في فيينا عام ١٩٠١ وفيه قرروا وجوب اجبار الدولة العثمانية على تحقيق مشروعهم من وراء الاستعانة بالاجانب

واليهود جماعة يعرفون كيف يستفيدون من الفرص ولا تهمهم الدولة الواجب عليهم معاضدتها بل الدولة التي يمكنها ان تعاضدهم وكانوا يعرفون ان الامبراطور غليوم السيد الكبير في اوروبا والطامع في ان يكون سيد العالم من الرجال الذين يمكنهم ان يستخدموه في سبيل تحقيق مشاريعهم الوطنية وكانوا يعرفون ايضا ان الامبراطور غليوم لم يقم برحلته الى تركيا عام ١٨٩٨ الا قصد تحقيق اماله الاستعمارية في الشرق وبسط نفوذه وسيادته على السلطنة العثمانية فاذا هم اقدموا على طلب المعونة من بريطانيا العظمى جيرا نقمة الامبراطور عليهم وكان معاكسا لهم في تنفيذ غاياتهم ولهذا طرقوا بابه ونقلوا مركز اللجنة التنفيذية الصهيونية العامة من فيينا الى برلين عام ١٩٠٧ واخذوا يعملون هناك بواسطة البارون روتشلد والفيلسوف اينشتين في سبيل تحقيق هذه الغاية حتى ان اشعارا رسميا ورد من سفير تركيا في برلين الى السلطان عبد الحميد يدل على ان زعماء الصهيونية كانوا على اتصال وطيد بالامبراطور الالماني الذي يعمل بتشجيعهم

فكتاب الامبراطور غليوم الذي بعث به الى السلطان عبد الحميد يحذره فيه من دعايات الصهيونيين في بريطانيا وخوفه من ان يؤدي الامر الى اتفاق الانكليز معهم فيزداد نفوذهم على فلسطين ليؤمنوا قناة السويس ما هو الا من باب اغفال بريطانيا من جهة الصهيونية وحمل السلطان عبد الحميد لمقاومة هذه الفئة اذ اتت عن طريق الانكليز والى عشيرته عند اللزوم ، ومع كل هذا فان السلطان عبد الحميد لم يقبل فكرة من الفكرات المختلفة التي عرضت عليه فانه لم يقطع بشكل امل الصهيونيين مرة وقطع كل مفاوضة بينه وبينهم اموا بدعايات واسعة النطاق ضده في العالم اذا اضيفت الى الدعايات السيئة التي يقوم بها الارمن اثرت على سياسته الداخلية والخارجية ، ولهذا كان يساير الوفود اليهودية كثيرا ويحول دون تسرب اليأس الى قلوبهم ، وانا على اعتقاد وطيد انه لو عاش عبد الحميد السنوات التي تخللت خلعه واعلان الحرب العالمية لما كان لليهود من نصيب لان ينالوا وعد بلفور الذي يصرخ منه ابناء البلاد الفلسطينية لانه كان وقف في بلاده على الحياد التام وانقذها من الموقف الذي رماها به الاتحاديون.

اليهود يفندون الكتاب الابيض

رد الوكالة اليهودية

نشرت الوكالة اليهودية بيانا ترد فيه على الكتاب الابيض ، موقعا بامضاء ليونارد شتين .

وقد حوول ، في هذا البيان ، اظهار الكتاب الابيض منافيا ومناقضا لصك الانتداب ، لانه يعدل الخطة السياسية التي اقترحت في عام ١٩٢٢ . وان قواعده واسس السياسة التي بنيت عليه لا تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودي وتعرقل اعمال القائمين به . وان هذه الاسس قد دعمت بحجج مضرة وغير معقولة ومثبطة لهمم وعزائم اليهود في فلسطين ، وفي الوقت نفسه ، مشجعة للعناصر الضعيفة من السكان العرب

وقال شتين المذكور متهكما : انه من الصعب تحسين العلاقات بين العرب واليهود ، ما دام العرب يعدون الاستعمار الصهيوني خطرا عليهم . مع ان اليهود يرغبون ، باخلاص ، في العيش مع العرب بود وصداقة في فلسطين ولكن بشرط ان ينال اليهود حقوقهم ، لا كما جاء مؤخرا في الكتاب الابيض مما يلغي وعد بلفور .

قد قبل اليهود بكل ما جاء في الكتاب الابيض عام ١٩٢٢ ولكنهم كانوا ركنوا الى معاونة الحكومة في تحسين الوطن القومي اليهودي كما هو مدون ومنصوص عنه في ذلك الكتاب .

وتطرق المستر شتين في رده الى مسألة الاراضي فقال ان الوطن القومي محدود المساحة بعد حذف شرق الاردن . وان هناك اراضي متروكة ومستنقعات بالقرب من الحولة وسوف لا تجد من يجففها . وان اراضي بيسان التي وزعت على العرب لم يحسن العرب فلاحتها واستغلالها وهي الآن مطروحة للبيع في الاسواق . وكان من اللازم على الحكومة الانكليزية بدلا من تنقيص مساحة الارض القابلة للاستعمار ان تشجع بناء الوطن القومي اليهودي بفتح باب المهاجرة وتسهيل اسكان اليهود في الارض .

ان الحكومة لم تفعل شيئا مما ذكر مع ان يهود العالم يضعون ثقتهم في بريطانيا العظمى كما انه كان لهم امل كبير بمساعدتها حتى بعد سنة ٩٢٩

وقد انتظروا بفارغ صبر ظهور التقرير السياسي الجديد الذي قيل لم انه قريب الصدور .

ولكن لم يخطر ببالهم ان الاساليب التي وضعتها الحكومة لتنفيذ سياسة الوطن القومي - تفرض ايقاف المهاجرة وتمنع سكنى اليهود في فلسطين ، مما يعرقلهم عن انشاء وطنهم القومي ، خلافا لالتزامات الحكومة البريطانية

ولا شيء يؤلم الوكالة اليهودية اكثر من ان تجد نفسها في وضع يرغمها على الاحتجاج على الكتاب الابيض او على عدم الانقياد لرغبات حكومة جلالته كما ظهر ذلك في اقوال جميع الذين تكلموا بهذا الشأن .

ولا شيء يدعو للوكالة اليهودية الى الترحيب به اكثر من السياسة التي تتعاون عليها مع حكومة جلالته وان الوكالة اليهودية لها ثقة عميقة بواجبها نحو الدولة المنتدبة ولكن لها واجب مفروض ان تظهر بوضوح ان يهود العالم بالاجماع يرون ان السياسة الموجودة في الكتاب الابيض لا توافق مطلقا روح التزامات صك الانتداب التي تجعل الحكومة الانكليزية مسؤولة عن وضع فلسطين في حالات سياسية واقتصادية واجتماعية تسهل بناء الوطن القومي اليهودي .

الحلف العربي

واقصاء سوريا عنه

كتبت جريدة فتى العرب الدمشقية فصلا افتتاحيا في موضوع الحلف اذا تم تحقيقه في البلاد العربية لم تستطع سوريا ولبنان الدخول فيه لان مصلحة البريطانيين ستجبرهم على اقصاء سورية عن هذا الحلف . الى ان قالت والذي نستطيع قوله هو ان سورية التي ستبقى في عزلة عن هذا الحلف ستنزل بها اضرار كبيرة من جراء عزلتها لان للحلف العربي عدا اغراضه السياسية اغراضا اقتصادية ولا يبعد ان يتجه اصحاب هذا الحلف في بداية الامر الى انشاء شبكة اقتصادية حول سوريا فتتوحد العلاقات الجركية والمعاملات التجارية والبريدية بين بلاد الاخاء العربي وتزول هذه الحواجز التي اقامتها تلك الانظمة التي وضعتها الدول المحتلة بين العراق وجيرانه ومتى نظمت هذه العلاقات بين بلدان الحلف العربي واستطاع الانكليز أن يربطوا هذه البلدان كلها بسكك الحديد واعترفوا بموانيء فلسطين على البحر المتوسط كشواطيء طبيعية لهذه البلدان فان التجارة الاوربية وتجارة الهند كلها ستتحول الى العراق وفلسطين وشرقي الاردن وتخسر سورية مقامها الذي كان لها قبل الحرب ولا يعود في وسعها ان تستفيد من صب بترول الموصل في طرابلس لان نشاط الحياة الاقتصادية في بلاد الانتداب البريطاني سيجبر البلدان الاوربية المحتاجة كثيراً الى صادرات الشرق على التعامل مع بلدان الحلف العربي لا مع سورية.

الوكيل المتجول

سيقوم السيد اسعد كمال وكيل هذه الجريدة المتجول الى جنين ونابلس وطولكرم والقدس وجهاتها لشؤون تتعلق بالجريدة فنرجو من المشتركين الكرام اعتمادة وتسهيل مهمته

اعلنو في اليرموك

منازل من الكاوتشوك

كان اقصى ما يتخيله الناس في العصور الماضية عن المنازل وبنائها وان تكون لهم بيوت مشيدة من الزجاج . اما ان تبنى البيوت من الكاوتشوك وان يكون هذا الكاوتشوك من النوع المرن الشفاف فنظن ان ذلك لم يخطر لاحد ببال.

ولكن علم الكيمياء الذى لا تقف عجائبه ومدهشاته عند حد فاجأ العالم اخيراً بهذه الاعجوبة الجديدة ذلك ان بعض الكيمائيين في امريكا وفقوا بعد تجارب طويلة الى اكتشاف نوع من الكاوتشوك يشبه الزجاج في تبلوره ولمعانه ثم هو فوق هذا من المرونة والمتانة ، بحيث يمكن ان يتخذ مادة لبناء المنازل .

ولعل من مزايا هذه البيوت التى ستصنع من الكاوتشوك ، ان نقلها يكون من السهولة الى الحد الذي يستطيع معه الانسان السفر بها من مكان الى آخر .

اعلان

صادر من دائرة اجراء حيفا

بالدوسية ٢٨٠٤ سنة ٣٠

القيمة المخمنة ٤٢٥ جنيه فلسطيني

حيث تقرر من طرف رياسة اجراء حيفا بيع كامل قطعة الارض بمساحة مايتين وثمانية وثمانين متر مربع الواقعة بموقع البلان بحيفا محدودة شمالا ابراهيم شربجى قبلة حجلة ساسون وكرشون مزراحي شرقا طريق غربا كرشون مزراحي وردخاى وسكو كوهين ومنشأ على الارض دار محتوية على طابقين الطابق السفلي محتوى على ثلاث غرف ومطبخ والطابق العلوى مؤلف من غرفتين حجر ومطبخ خشب وذلك ملك الراهن الخواجه رحاميم بن شبتناى ليفى لقاء ما يطلب منه الى الجابى ركون سيتن بصفته مدير شركة المرحوم مركوش ادبشن

فعليه وكل من له رغبة بالشراء عليه مراجعة دائرة اجرا حيفا ودلال البلدية السيد رشيد الديك حامل بوصلاية المزاودة للتوقيع عليها بعد دفع التأمين بالماية عشرة من القيمة المخمنة البالغة اربعماية وخمسة وعشرون جنية فلسطيني وذلك بظارف خمسة واربعون يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان مع العلم بان جميع رسوم التطويب والفراغ والدلال عائدة على المشترى اقتضى اعلان ذلك

٢٦—١١—٣٠

مأور اجرا حيفا

بدر الدين الدباغ (٤٣)

المطبعة الاهلية التجارية